حتى سنة ١٩٥٩ ، كانت الزيادة السنوية في عدد السياح حوالي عشرة الاف سائح سنويا ، غير انه ابتداء من عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٦٦ ، ارتفع معدل الزيادة السنوية الى حوالي ٣٠ الف سائح . وكانت نسبة الزيادة التي سجلها عام ١٩٦٠ حوالي ٣٨٪ بالنسبة لعام ١٩٥٩ . وقد احتفظ عام ١٩٦٠ بكونه العام الذي سجل اعلى رقم في نسبة الزيادة الى ان جاء عام ١٩٦٨ . فقد سجل عام ١٩٦٨ نسبة في الزيادة بلغت ٤٨،٤٪ بالنسبة الى العام السابق عليه(٣) وان كان عام ١٩٦٧ قد سجل بدوره انخفاضا بالنسبة للعام السابق عليه بنسبة ١١٪ ، وكان عام ١٩٦٦ يعتبر فيما يتعلق بعدد السياح قياسيا بالنسبة لمجمل الفترة من عام ١٩٥٢ الى عام ١٩٦٧ . ثم جاء العام ١٩٧٢ ليسجل اندفاعا جديدا للحركة السياحية ، اذ بلغت فيه نسبة الزيادة بالمقارنة مع العام السابق عليه حوالي ٤٨،٥٪ وهي اعلى نسبة للزيادة سجلت في سنة واحدة .

ان تسجيل مثل هذه النسب في الزيادة في بعض السنوات لا يمكن ان يعتبر ظاهرة عادية خاصة اذا قارنا مثل هذه النسب المئوية للزيادة مع المعدل الاجمالي للزيادة في بلدان عالمية مشهورة في صناعة السياحة مثل ايطاليا وفرنسا واسبانيا(٤).

ولكن في مقابل ظاهرة الانتعاش البارز هذه ، هناك ظاهرة الهبوط في الحركة السياحية في بعض السنوات .

خلال الفترة بين عامي ١٩٥٢ و ١٩٧٤ شهدت الحركة السياحية الى فلسطين المحتلة هبوطا في السنوات التالية : ١٩٥٦/١٩٥٧ و ١٩٦٧ و ١٩٦٩ و ١٩٧٣/١٩٧٤ . ففي عام ١٩٥٦ حدث هبوط في عدد السياح بنسبة ١٤،٦٪ عن العام السابق عليه ، واستمر الهبوط عام ١٩٥٧ . وتكررت هذه الظاهرة عام ١٩٦٧ ، حيث حدث انخفاض في عدد السياح بنسبة ١١٪ عن العام السابق عليه، كذلك سجل عام ١٩٦٩ انخفاضا عن عام ١٩٦٨ . وحدث انخفاض متكرر في العامين ١٩٧٣ و ١٩٧٤، فقد كان عدد السياح في عام ١٩٧٣ اقل بـ ٦٠ الف سائح عنه عام ١٩٧٢ ، وكان عددهم عام ١٩٧٤ اقل بـ ٢٧ الف سائح عنه في عام ١٩٧٣ .

من الواضح وجود ارتباط شديد بين وضعية الصراع العربي — الاسرائيلي ، وبين حالتي الانتعاش والهبوط في الحركة السياحية الى فلسطين المحتلة . فحالة الهبوط رافقت حصرا حالات الحرب الواسعة في المنطقة . العدوان الثلاثي ، حرب حزيران ، حرب الاستنزاف ، حرب تشرين . وعلى العكس من ذلك فان حالات الانتعاش قد رافقت حالات الهدوء او الهدوء النسبي في المنطقة ، وبلغت افضل مستوياتها في ضوء النتائج التي ترتبت على حرب حزيران . ففي اواخر شهر ايار عام ١٩٦٧ ، توقفت حركة السياحة الى فلسطين المحتلة كليا ، وخلال الفترة بين ايار وتموز من ذلك العام ، بلغ عدد السياح ٧٦،٩٠٠ مقابل ١٠٧،٠٠٠ سائح في نفس الفترة من العام السابق عليه ، وكان النقص بنسبة ٢٨٪ . وكان عدد السياح الذي وصل من بين هؤلاء بعد الحرب ٣٧،٥٠٠ سائح(٥).

ونتيجة للنشاطات الفدائية التي اعقبت حرب حزيران مباشرة ، فقد حدث اختلال في الحركة السياحية . فقد ذكرت اوساط وزارة السياحة الصهيونية ان كثيرا من السياح النصارى الذين كانوا على وشك زيارة فلسطين المحتلة قد الغوا رحلاتهم اثر العمليات الفدائية ، وكان رجال الوزارة يتوقعون ان يصل ٣٠٠،٠٠٠ سائح حتى نهاية عام ١٩٦٧ ، لكنهم في ضوء الارباك الذي الحقه النشاط الفدائي بالسياحة اصبحوا يعتقدون انه لن يصل اكثر من ٢٧٠ الف سائح ، على اعلى تقدير . وان تقديرات وصول ٤٧٠ الف سائح في عام ١٩٦٨ اصبح من الضروري اعادة النظر فيها، وانه يجري بناء على ذلك البحث في مشروع لتضييق اطار البناء في فرع الفنادق وفقا للتطورات المتوقعة(٦).

وبالفعل ، فقد جاءت اعداد السياح خلال العامين ١٩٦٧ و١٩٦٨ اقل من الارقام المتوقعة وتضمن الكتاب السنوي عن الاحصاء الرسمي للمؤسسات الاسرائيلية عن احصاءات عام ١٩٦٧ اعترافا بتأثير كل من حرب حزيران وما تطلبته من نفقات ، وكذلك تأثير المقاومة على معدل السياحة(٧) .

وذكرت صحيفة جون افريك انه من الناحية الاقتصادية ، ازدادت موارد « اسرائيل » من